



## التنظيم الجديد الحدث الأبرز للهيئة هذا العام

# مشاريع وبرامج لارتقاء بمستوى الخدمات السياحية في المملكة

أحمد العرياني - جدة

تمر مناسبة اليوم الوطني هذا العام وقد تحقق للقطاع السياحي العديد من المنجزات بعد إعادة هيكليته، واستلام قطاعاته الجديدة ووضع برامج محددة لارتقاء به. وقد سعت الهيئة من خلال عدد من البرامج والأنشطة التي عملت عليها هذا العام لتطوير السياحة المحلية ولتكون السياحة في المملكة إحدى الخيارات الرئيسية لدى السائح السعودي، ولذا فقد قامت الهيئة بجهود متعددة في عدد من المجالات المتعلقة بصناعة السياحة، لتتحقق معها عدد من الأنظمة والقرارات والمشاريع الهامة التي تشكل نقلة مهمة في قطاع السياحة.

### الارتقاء بالقطاع السياحي

تأتي مناسبة اليوم الوطني في ظل التطور اللافت الذي شهدته السياحة في المملكة مؤخراً والمتأمل في إقرار مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين النظام الجديد للهيئة العامة للسياحة والآثار، والذي يمنحها صلاحية الإشراف على خمسة قطاعات رئيسية هي قطاع الآثار والمتاحف، والاستثمار السياحي، والإيواء، ووكالات السفر والسياحة، والحرف اليدوية. وقد جاء هذا النظام الجديد ليؤكد دعم حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين لهذا القطاع الاقتصادي الهام، ويؤسس لمرحلة جديدة تنطلق معها الهيئة لتحقيق مستوى متقدم في هذه الخدمات، وقد تبهات الهيئة العامة للسياحة والآثار لذلك بالانتهاء من وضع عدد من الخطط والبرامج لتطوير هذه

الخدمات والارتقاء بها وإعادة تنظيمها وتأهيل العاملين فيها، وقد شرعت فعلياً في تنفيذ هذه البرامج وبعض هذه القطاعات تولت الهيئة القيام بها. ويمثل انضمام هذين القطاعين بالإضافة إلى قطاع الآثار والمتاحف هذا العام إلى الهيئة بشكل كامل لصناعة السياحة المتكاملة والمنظمة والمنسجمة مع النمو المؤسسي لقطاع السياحة في المملكة، وهذا ما سعت إليه الهيئة في السابق ولقي دعماً وتشجيعاً من القيادة وتعاوناً ببناء من الجهات الحكومية التي اشرفت في السابق على هذه الخدمات وتعاونت مع الهيئة في تطبيق عدد من الأنظمة لتطويرها.

### 10/ نمو السياحة المحلية

تبدل الهيئة جهوداً كبيرة في مجال رعاية ودعم المهرجانات السياحية التي أصبحت أحد الركائز الأساسية لنمو السياحة الداخلية، حيث أن الهيئة تعتمد على شركائها في القطاعين الحكومي والخاص في إنجاح مثل هذه الفعاليات والأنشطة بعد أن تقدم الهيئة لها الرعاية والدعم الفني وإكساب العاملين فيها التأهيل والخبرة التي تؤهلهم لتحقيق هذا النجاح وقد كان لهذه المهرجانات الدور الكبير في زيادة الإقبال على السياحة الداخلية ورفع نسبة الإنفاق عليها، حيث أشارت الدراسات الصادرة عن مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) التابع للهيئة بأن نمو ملحوظ شهدته السياحة المحلية لصفيف هذا العام ٢٠٠٨م يقدر بنحو ١٥٪ مقارنة بعام ٢٠٠٧م مع ارتفاع عدد الرحلات السياحية المحلية

داخل المملكة للفترة من شهر يوليو وحتى نهاية شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٨م إلى (١١) مليون رحلة مقابل (٩,٦) ملايين رحلة متحققة لنفس الفترة من عام ٢٠٠٧م بمعدل نمو مقداره (١٥٪) بالإضافة إلى ارتفاع مصروفات الحركة السياحية المحلية لصفيف ٢٠٠٨م بنسبة (٤٪) بما يعادل حوالي (١٠,٦) بلايين ريال مقابل دخل متحقق (٩,٣) بلايين ريال لعام ٢٠٠٧م. وقد عملت الهيئة العامة للسياحة والآثار منذ بدء نشاطها على التأسيس لنشاط المهرجانات السياحية والاستفادة من الخبرات العالمية في تنظيمها، وعملت مع الشركاء في المناطق منذ وقت مبكر على التحضير والإعداد لهذه المهرجانات لما لها

من تأثير كبير ومباشر في دعم السياحة الداخلية، لاسيما في استهداف السائح المحلي في برامجها وأنشطتها المختلفة. التراث الثقافي وإدارتها، وأعدت الهيئة استراتيجية لتطوير قطاع الآثار والمتاحف وخطة تنفيذية مدتها خمس سنوات تبدأ من هذا العام ١٤٢٩هـ تتضمن جميع مشاريع التطوير الخاصة بالآثار والمتاحف، بالإضافة إلى تأسيس شركة لاستثمار المباني المتعلقة بالتراث العمراني. ويهدف إلى إعادة تنظيم قطاع الآثار وتشخيص المعوقات التي تواجه العمل الأثري واقتراح الحلول والبدائل المناسبة للتعامل معها. وبذلت الهيئة جهوداً لحماية وإبراز المواقع التاريخية والأثرية منها العمل على تسجيل مواقع تاريخية ضمن قائمة التراث العالمي في اليونيسكو مثل مواقع مدائن صالح وجدة التاريخية والدرعية القديمة، وإقامة معارض للآثار كان آخرها المعرض الذي أقيم في مقر اليونيسكو في باريس قبل أشهر، وتوقيع اتفاقية لإقامة معرض (آثار المملكة عبر العصور) في متحف اللوفر بباريس ٢٠١٠م. ويمثل اعتماد لجنة التراث العالمي لليونسكو لموقع الحجر مدائن صالح ضمن قائمة التراث العالمي كأول موقع سعودي ينال هذه الصفة. حدثاً لافتاً هذا العام حيث يمثل إقراراً عالمياً بالقيمة التاريخية الكبيرة لهذا الموقع الأثري العالمي وإبرازاً للمكانة التاريخية للمملكة وما تزخر به من إرث حضاري كبير، ودور هذا القرار في الحفاظ على هذا الموقع وتطويره واستثماره، حيث قدمت المملكة في ملف الترشيح خطة متكاملة لإدارة الموقع وحمايته وتأهيله، وشرعت الهيئة في تنفيذ ذلك على أرض الواقع. وتعمل الهيئة بالشراكة مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على مشروع تطوير الدرعية التاريخية الذي يهدف إلى تحويلها إلى مركز ثقافي وسياحي، على المستوى الوطني وفقاً لخصائصها التاريخية والثقافية، والعمرانية، والبيئية، وساهمت مع سبع جهات حكومية، منها وزارة المالية ووزارة الاقتصاد وهيئة الاستثمار، في إعداد استراتيجية متكاملة تم رفعها للدولة لتأسيس قطاع اقتصادي للحرف والصناعات التقليدية. وتتبنى الهيئة من خلال قطاع الآثار والمتاحف مشروعاً لتأهيل المباني التاريخية للدولة في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في جميع مناطق المملكة، لتصبح متاحف تعرض صور ومقتنيات ووثائق مراحل تأسيس البلاد في كل منطقة، وهذا المشروع يتم تنفيذه بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام ودارة الملك عبدالعزيز ومكتبه الملك عبدالعزيز العامة. كما تنفذ حالياً برنامجاً لتنمية القرى التراثية بالشراكة مع مجموعة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، بالإضافة إلى المجتمع المحلي، وذلك بغرض إيجاد مورد مالي يساهم في تنمية المجتمعات المحلية في المحافظات والمدن والقرى لتقوية روح التكافل بين أفرادها من خلال تنمية الخدمات وتشجيع



وربطه بالبعد الثقافي والإنساني والحضاري وتطوير الأوعية التي يقدم فيها والموارد البشرية التي تدخلهم، ورفع معدلات الإنفاق الداخلي للسياح، وقد تم البدء في مشاريع المرحلة الأولى التي انطلقت العام الماضي وتشمل: البلدة القديمة في الغاط، وقرية رجال المع، وقرية ذي عين، وبلدة جبة، وبلدة العلا القديمة. كما أن الهيئة وبالتعاون مع وزارة المالية وصندوق الاستثمارات العامة قد بدأت بدراسة جدوى تأسيس شركة لاستثمار المباني الأثرية المملوكة للدولة بتحويلها إلى فنادق تراثية ومواقع إيواء وضيافة سياحية على غرار ما يحدث في عدد من دول العالم بطريقة رسمية تساهم في المحافظة على التراث الوطني ليكون متاحاً للمواطنين، وتساعد الإيرادات الناتجة عن ذلك في تغطية نفقات صيانة وتشغيل هذه المواقع. وتعمل الهيئة بالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية على الأسواق الشعبية القائمة والذي شمل في مرحلته الأولى سوق في الحوارة وسوق محاليل عسير الشعبي وسوق الخميس في المرحلة الثانية التي تشمل السوق الشعبي في حائل، وسوق الخميس

وإيجاد فرص عمل جديدة لتوظيف فئات المجتمع المحلي وزيادة دخلهم، ورفع معدلات الإنفاق الداخلي للسياح، وقد تم البدء في مشاريع المرحلة الأولى التي انطلقت العام الماضي وتشمل: البلدة القديمة في الغاط، وقرية رجال المع، وقرية ذي عين، وبلدة جبة، وبلدة العلا القديمة. كما أن الهيئة وبالتعاون مع وزارة المالية وصندوق الاستثمارات العامة قد بدأت بدراسة جدوى تأسيس شركة لاستثمار المباني الأثرية المملوكة للدولة بتحويلها إلى فنادق تراثية ومواقع إيواء وضيافة سياحية على غرار ما يحدث في عدد من دول العالم بطريقة رسمية تساهم في المحافظة على التراث الوطني ليكون متاحاً للمواطنين، وتساعد الإيرادات الناتجة عن ذلك في تغطية نفقات صيانة وتشغيل هذه المواقع. وتعمل الهيئة بالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية على الأسواق الشعبية القائمة والذي شمل في مرحلته الأولى سوق في الحوارة وسوق محاليل عسير الشعبي وسوق الخميس في المرحلة الثانية التي تشمل السوق الشعبي في حائل، وسوق الخميس

الشعبي بالقوز بمنطقة مكة المكرمة، وسوق النعيرية الشعبي في المنطقة الشرقية، وسوق الخميس الشعبي بمدينة ظهران الجنوب بمنطقة عسير. كما تعمل بالشراكة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية على مشروع تطوير وإعادة تأهيل مراكز المدن التاريخية التي يهدف إلى تأهيل وتطوير المراكز التاريخية في المدن ومنها المنطقة التاريخية في جدة ومركز وسط الطائف التاريخي ومركز وسط الهفوف التاريخي. واختتم مؤخراً عدد من المحافظين ورؤساء البلديات وأساتذة الجامعة الرحلة الاستطلاعية التي نظمتها الهيئة العامة للسياحة والآثار لمواقع التراث العمراني في منطقة توسكني في إيطاليا.

### الاستثمار السياحي

إنجاز مهم آخر على صعيد الاستثمار السياحي تمثل في إقرار مجلس الوزراء المؤقت لاستراتيجية تنمية السياحة لمحور البحر الأحمر وخطتها التنفيذية، والذي جاء تأكيداً على اهتمام الدولة بتطوير المناطق من خلال التنمية السياحية بوصفها قطاعاً اقتصادياً واعداً، وكان المجلس الاقتصادي الأعلى برئاسة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - قد أقر الاستراتيجية التي عملت على وضعها الهيئة العامة للسياحة والآثار وبمشاركة وزارات الدفاع والطيران، والشؤون البلدية والقروية، والداخلية، والزراعة، والنقل، والرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، وخبراء متخصصين. ويتوقع أن تبلغ الطاقة الاستيعابية للوجهات السياحية الجديدة والمقترحة، خلال السنوات الخمس الأولى من تنفيذ البرنامج الاستثماري للاستراتيجية، أكثر من (٥٥٧) ألف غرفة فندقية، في حين يتوقع أن تولد هذه الوجهات أكثر من (٤١٣) ألف فرصة عمل، منها (١٦٥) ألف وظيفة مباشرة. حيث إن البرنامج الاستثماري للاستراتيجية يتضمن إقامة منتجعات متعددة المستويات، وفنادق، ووحدات سكنية، ويتضمن هذا المشروع برنامجاً تنفيذياً، ينطلق من رؤية محددة حتى عام ٢٠٢٥م عبر مراحل متدرجة وفق إطار زمني ومنجزات واضحة لكل سنة من مدة الاستراتيجية، لتحتوي منشآت فندقية وسياحية متنوعة تنتشر في المناطق المشمولة بهذه الاستراتيجية بما في ذلك الفنادق التراثية والنزل البيئية والاستراحات الريفية مع تنمية المدن والموانئ التاريخية ذات القيمة التراثية وتطويرها وربطها جميعاً في منظومة تساهم في زيادة الخدقات الاقتصادية للمدن والقرى التي تعدد على هذا الساحل وتظهره الجغرافي الداخلي، ويعكس على تحسين اقتصاديات السكان المحليين ويشهد القطاع السياحي في المملكة حالياً مرحلة تطويرية كبرى بعد أن أنجزت الهيئة إعادة هيكليته، واستلام قطاعاته الجديدة ووضع برامج محددة لارتقاء بها جميعاً خلال عام من استلامها فعلياً، حيث ترى الهيئة أن الهدف الأهم في هذا التطوير ينصب على الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية لتتناسب ومكانة المملكة وما يستحقه مواطنوها من خدمات، سواء بتطوير المنشآت القائمة وضبطها أو بتشجيع الاستثمارات الجديدة في هذه المجالات، حيث وضعت الهيئة أسس التطوير لمنظومة من الوجهات السياحية المتكاملة على ساحل الخليج والبحر الأحمر ومناطق جبلية وطبيعية أخرى مميزة، بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المالية ووزارة الزراعة، ومن خلال إطلاق عدد من المشاريع المهمة يأتي في مقدمتها مشروع وجهة العقير السياحية الذي ينتظر أن يتم الإعلان عن المطور الرئيس فيه بعد إقرار المجلس الاقتصادي الأعلى له، كما أعدت الهيئة مخططاً متكاملًا لمشروع تطوير سوق عكاظ في الطائف يرتكز على تطوير المشروع بحيث يكون مورداً اقتصادياً واستثمارياً يحقق التنمية المستدامة لمحافظة الطائف على مدار العام، ويتجاوز كونه فعالية ثقافية إلى مشروع متكامل يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المتعددة للمواطن والمجتمع، ومشروع الوجهة السياحية الجبلية في الطائف وهو مشروع رائد تقوم به وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع الهيئة.

رفع أسس آيات النهدي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المهندس / عمير النهدي بن عبد العزيز آل سعود

وإي حصة صاحب السمو الملكي

الأدميرال بطاها بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ولا الأمانة العامة للشعب السعودي الشريفين

صاحب مجموعة الحديقة للفنادق

الشيخ / عويص معوض الفهمي

رفع أسس آيات النهدي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المهندس / عمير النهدي بن عبد العزيز آل سعود

وإي حصة صاحب السمو الملكي

الأدميرال بطاها بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ولا الأمانة العامة للشعب السعودي الشريفين

الشركة العربية لخدمة الطائرات المحدودة

عرباسكو